لاستحالة حقيقة المبالغة فيها لانها ان تثبت للشي اكثر مما له وصفاته
تعالى متناهية الكمال وايضا فهي انما تكون في صفة تقبل الزيادة والنقص
وصفاته تعالى منزهة عن ذلك واستحسن ذلك التقي السبكي وغيره ۞
فاستشكل والله على كل شي قدير فانه لما فيه من المبالغة يستلزم الزيادة
على معنى قادر وهي محال واجاب الزركشي عن الاول بان صيغة المبالغة
اما بحسب زيادة الفعل او تعدد المفعولات وهذا لا يوجب للفعل
زيادة لان الفعل الواحد قد يقع على متعدد وعلى هذا احمل صفاته
تعالى بلا اشكال ولهذا قال بعضهم في حكم معنى المبالغة فيه تكرر
حكمه بالنسبة الى الشرايع وفي الكشاف المبالغة من التواب اي
في نحو وهاب وتواب للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباده
في قبول التوبة حتى نزل صاحبها منزلة من لم يذنب قط لسعة كرمه وغير
الزركشي وهو ان المبالغة لما تعذر حملها على كل فرد وجب صرفها
الى مجموع الافراد التي دل السياق عليها فهي بالنسبة الى كثرة المتعلق
لا الوصف واعلم ايضا ان نفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل
الفعل ويشكل عليه وما ربك بظلام للعبيد وما كان ربك نسيا
واجيب عن الاول بان ظلاما وان كان للكثرة لكنه جي به في
مقابلة العبيد الذي هو جمع كثرة ويرشحه قوله تعالى علام الغيوب
عالم الغيب قابل في الاول المبالغة في الجمع وفي الثاني صيغة اسم
الفاعل الدالة على اصل الفعل بالواحد وبانه نفي الظلم الكثير لينتفي القليل

عن الاصل بقوله فالاول الزركشي صح

مزوده

ضرورة صح

لان الظالم يقصد بظلمه الانتفاع بما ياخذه فاذا ترك الكثير مع زيادة
نفعه فالقليل اولى وبانه صح بمعنى انه ذي ظلم ونسب للمحققين وبانه بمعنى فاعل
فلا كثرة فيه وبان اقل القليل لو وقع منه تعالى لكان كثيرا كما يقال زلة
العالم كبيرة وبانه اراد ليس بظالم تاكيدا للنفي وعبر عن ذلك بليس
بظلام وبانه ورد ردا على من قال ظلام فلا مفهوم له وبان صيغة
المبالغة وغيرها في صفاته تعالى سوا في الاثبات فجرى النفي على
ذلك وبانه تعريض بان ثم ظلاما للعبيد من ولاة الجور وهذه كلها
تصلح جوابا عن الثانية وزيد عاشر وهي مناسبة رؤس الاي اذا
ظرف لرحيما ما زايدة ذهلت اي غفلت عن ابنايها الرحما مقتبس
من قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
وتقييد رحمته بالمومنين بهذا اليوم ليس صح الانتفايها في غيره بل لانها في هذا اليوم
اظهر واتم لان الله تعالى يظهر له صلى الله عليه وسلم من العظمة والسودد
والتقدم على جميع الانبيا والمرسلين وتخصيصه بالشفاعة العظمى
في فصل القضا ما يعلم جميع اهل ذلك الموقف انه لا اقرب منه الى
ربه وان كل سبب ينقطع في ذلك اليوم الا على حبه وسببه وفي الرحيم
والرحما رد العجز على الصدر والذمام والذما وصاعدا وصعدا
واقتفى واقتفا وعرة وعرا ويتقي والاتقى وذرعا وذرعا والعرج
والعرجا ودعي والرضا وحب والحبا جناس الاشتقاق او شبهه واعمال

الا نسبه وسببه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)